

يَضِلُّ بِطَرْتِهِ مِنْ لَيْسَانِهِ وَيَهْدِي بِعَثْرَتِهِ مِنْ أَصْلِهِ
 وَقَدْ اجْتَلَى الشَّمْسُ فِي حُسْنِهِ مَا لَمْ تَرَفِيمَا أَضْفَارَ الْوَجَلِ
 وَيَا فَرْحَةَ الطَّبِيِّ مَا بَدَأَ مَا شَبَّهَا لَمْ فِي اللَّحْيِ وَالْمَحَلِ
 لَقَدْ عَدَلَ الْحُسْنَ فِي حَامِدِهِ عَلَى أَنَّ جَارَ مَا عَدَلَ
 فَعَمَّ مَعَا طِفْعُ الشَّاطِطِ وَحَصْرُ رَوَادِقِهِ بِالْكَسَلِ
 فَلَا تَكْتَرِ اللُّومُ يَا عَاذِلِي فَلَسْتُ أَمِيلُ إِلَى مَنْ عَدَلَ
 وَجَادَ الزَّمَانُ بِهِ لَيْلِي وَعَمَّا جَرَى بَيْنَنَا لِأَسَلِ
 فَأَحْلَلْتُ قَاعَتَهُ بِالْعِنَاقِ وَذَبَلْتُ مَرَسَقَهُ بِالْقَبْلِ
 وَكَمْ تَهْتُ فِي عَوْرِ حَضْرَتِهِ وَأَسْرَفْتُ مِنْ جَدَا ذَاكَ الْبَطْلِ
 وَأَذْنْتُ مِنْ فَوْقِ ذَلِكَ الشَّيْبِ مَا جِي عَلَى خَيْرِ ذَلِكَ الْعَمَلِ
 وَإِنْ كُنْتُ تَكْتَرُ وَضَلَّ جَرِي وَتَرَعَمُ ابْنَ الرِّسَامَا وَصَلِ
 فَمَا أَتَى لِمَتِكَ فِي رَأْحِي وَهَذَا فِي فَيْدِ طَعْمِ الْعَمَلِ
 وَقَدْ عَلِمَ النَّاسُ أَنِّي أَهْرَفُ أَحَبُّ الْعَرَالِ وَأَهْوَى الْعَزَلِ
 وَكُلُّ فَنِي لَا يَحِبُّ الْمِلَاحَ وَيَهْوَى الْمَدَامَ فَهَاهُوَ بَطْلُ
 فَيَا سَائِي الرِّاجِ قُمْ وَأَسْقِيهِ وَيَا مُنْظِرِي الْحَيِّ زِدْ فِي جَدَلِ

وقال فتح الله ابن النحاس

لِحَلِّ بَعِينِكَ أَمْ ضَرَبْتِ مِنَ الْحَلِّ وَرَدَّ جَدِيدَكَ أَمْ صَبَحْتِ مِنَ الْحَلِّ
 فَضَيْبُ بَابٍ إِذَا مَا لَمْ يَمِيلُ وَغَضُّ مِنَ الرَّمْلِ أَمْ ضَرَبْتِ مِنَ الرَّمْلِ
 يُفْتَرُ عَنْ سَيْطَرِ دَرْ فِي عَمِيْقٍ فَمِ عَذِبُ الْمَرَاتِفِ مَمْنُوعٍ مِنَ الْقَبْلِ
 أَقْسَمْتُ مَا هُوَ وَهِنَّ بِالْتَقْرِيبِ إِذَا نَحَتْ عَلَيْهَا عَيُونُ الْعَارِضِ الْبَطْلِ
 شَقَّتْ شَقْلَقًا أَيْدِي الرِّبِيْعِ وَقَدْ سَامَا سَتَ حَدَاثُهَا كَالشَّارِبِ الْفَمْلِ
 لَوْ مَا بَأْ حَسَنٍ مِنْ وَرْدِ الْخُدُودِ عَلَيَّ بَانَ الْقُدُودِ وَلَا مِنْ بَرَجِ الْجَمْلِ
 وَقَائِلُ وَشَمْسُ الرِّاجِ قَدْ أَفَلَتْ فَيَا وَشَمْسُ مَدِيرِ الرِّاجِ لَمْ تَقْلِ
 مَا أَطْيَبَ الْحَبِّ لَوْلَا كَثْرَةُ الرَّقَابِ وَالذَّةُ الْعَيْشِ لَوْلَا سُرْعَةُ الْأَجْلِ

وقال آخر وهو الباهر

لَمْ أَزَلْ مَكْتَبًا عَلَيْكَ السُّؤَالَاتِ وَجَوَابُ مَا عِنْدَهُ لِي سِوَى لَا
 يَا لَذَّ مِنْ مُجَاهِدٍ فِي مَجِبِّ قَامَ نَبِيحِي بِمَحَلَّتَيْهِ الْمَرْأَا